bbcarabic.com

يوميات عراقيين بين التحديات والأمل

نقلت بي بي سي عن مجموعة من المواطنين العراقيين من دروب مختلفة من الحياة، متابعة مسار حياتهم اليومية، ومستعرضة لتحديات الحياة الصعبة والأمل في مستقبل أفضل.

رسن:
فنان تشكيلي

لولا:
مهندسة

زينب:
مدرسة

علوان:
نحات

مجيد:
مدرس إنجليزي

تارا
طبيبة عيون

اسمي كريم رسن منصور، وأعمل كفنان تشكيلي.

ولدت في بغداد عام 1960، وأكملت دراستي الفنية في بغداد، والآن متفرغ للفن، وأكرس كل حياتي ومجهودي له.

ليس لدي عمل آخر مثل التدريس أو غيره.

شاركت في عدة معارض في العراق والوطن العربي، ولدي جوائز عربية وعالمية. كثير من "المنبهات"

أصحو كل يوم وفي ذهني الكثير من الأسئلة والمشاكل. كل فرد يحتاج عادة إلى ساعة منبه ليصحو من نومه، أما نحن في العراق فلدينا الكثير من "المنبهات"، مثل هدير الطائرات الأمريكية فوق رؤوسنا أو الانفجارات، وغير ذلك من الأصوات غير الاعتيادية التي أصبحنا نألفها كل يوم.

كريم، ماذا لديك من مصيبة جديدة؟!

أبدا يومي مع المشكلة الآنية، وكرسام أصحو كل يوم على هذا.

أبدأ بالإفطار، ولدي حديقة صغيرة أراعيها يوميا من سقي وغيره. بعد ذلك أصعد إلى الأستوديو الخاص بي وأفكر في ما ينبغي عمله.

قبل فترة اتصل بي أحد الأصدقاء من خلال البريد الإلكتروني، قال لي في عنوان رسالته: "كريم، ماذا لديك من مصيبة جديدة؟!"، ويقصد إذا كان لدي عمل فني جديد. لقد قال لي إنني أعمل على المشاكل والمصائب.

لقد تعودت على توثيق الأحداث التي تجري حولنا، وفي العراق، على شكل أعمال فنية، إما لوحات أو دفاتر فنية. "تغير ألوان اللوحة"

أصبح الوضع الذي نعيش فيه جزء من حياتنا، حتى انعكس على أعمالنا الفنية. أبدا في رسم لوحة بألوان زاهية، ولكني أجد أنها تنحى تدريجيا للألوان الداكنة والألوان التي تتعلق بالوضع اليومي.

انعكست مشكلاتنا اليومية على أعمالنا الفنية، سواء كنا أدباء أو فنانين أو نحاتين, أصحبت المشكلة جزء من أعمالنا الفنية.

بعد الاحتلال، أو سقوط بغداد، كما يسميها البعض، ذهبت إلى بريطانيا، وشاركت في معرض "العراق بعد وقبل والآن"، وسئلت عما أتأمل للعراق، فقلت إنني أتأمل أن تكون دول التحالف جادة في مساعدة العراق وإخراجه من المأزق الذي أدخلوه فيه. كان هذا طموحي كمثقف عراقي.

الآن المشكلة تتفاقم كل يوم، لا مخرج لا أمل، ولا بريق أو ضوء من نفق بحسب تسمية السياسيين. حتى طموحاتنا بدأت تتلاشى. اليأس يزداد يوميا بشكل تصاعدي في حياتنا، حتى أن كثير من الفنانين والأدباء أصبحوا عازفين عن إنتاج عملهم الفني.

حتى طموحاتنا بدأت تتلاشى. اليأس يزداد يوميا بشكل تصاعدي، حتى أن كثير من الفنانين أصبحوا عازفين عن إنتاج عملهم الفني

لا تتصور الحياة هنا في العراق، يوميا القتل والدم والدمار والتفجيرات.

ولكن، بشكل أو بآخر يبقى نوع من الطموح لعل السياسيين في العراق يمنحون أملا لمن انتخبهم رغم التفجيرات والاغتيالات، أقول لهم: "لماذا الشعب العراقي يمر بكل هذا!" أطالبهم بالتخلي عن بعض طموحاتهم السياسية وأحلامهم، وأن يجعلوا مشكلة العراق نصب أعينهم

موضوع من BBCArabic.com
http://news.bbc.co.uk/go/pr/fr/-/hi/arabic/middle_east_news/newsid_4875000/4875216.stm

منشور 2006/04/04 09:01:13 GMT

BBC 2018 ©